فتح الرب الغني

بأحكام الإمام الألباني

الجزء الأول

أحاديث ومسائل قال فيها الألباني

«لا أصل له»

جمع وترتيب

محب الدين أبي مالك آدم الرومي

أبي مارية أحمد بن فتحي

دار الإتقان

Smart Books Publications

مؤسسة الكتب الذكية

فتح الرب الغني

بأحكام الإمام الألباني

الطبعة الأولى

1435هـ - 2014م

رقم الإيداع
2014/19694

Smart Books Publications

مؤسسة الكتب الذكية

Smart Books Help
3990 Riverside park blvd, Macon,
GA 31210 USA
Phone: 001478-390-5449
Egyptian: (002) 01283305168
www.smartbookshelp.com

دار الإتقان

للإخراج والصف والنشر والتوزيع

القاهرة – مصر

www.facebook.com/etqan

فتح الربّ الغنيّ
بأحكام الإمام الألبانيّ

الجزء الأوّل

أحاديث ومسائل قال فيها الألبانيّ
«لا أصل له»

جمع وترتيب

محبّ الدِّين أبي مالك آدم الرّوميّ   أبي مارية أحمد بن فتحيّ

دار الإتقان

Smart Books Publications

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»

أخرجه البخاري ومسلم في «الصحيحين»

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيِّئات أعْمَالِنَا، مَن يهده الله فلا مُضلَّ له، ومَن يضلل فلا هادِيَ له، وأشْهَدُ أنْ لَا إلَهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَه، وأشهد أنَّ محمّدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران:١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب٧٠:٧١].

أمَّا بعدُ:

فإنَّ خير الكلَام كلام الله، وخير الهدي هدي محمَّدٍ ﷺ، وشرَّ الأمور

محدثاتها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالة، وكلَّ ضلالةٍ في النَّار.

ثُم أمَّا بعدُ:

فمِن نِعَمِ الله علَى المسلمين أنْ سخَّر لهذا الدِّينِ رِجَالًا يقومون بحماية السُّنَّةِ النَّبويَّةِ مِن أيدي المُحرِّفينَ، والكذَّابين، والمنحرفين، وأهل البدع.

ومِن هؤلاء الرِّجال: أستاذ العلماء، عُمدَة المحَقِّقِين، ناصر السُّنة، قامع البدعة، محدِّث العصر، الفقيه، العلَّامة، الفهَّامة، القدوة، الإمام، شامة الشَّام، حسَنة الأيَّام، المجدِّد الهُمام/ أبو عبد الرَّحمن محمَّدٌ ناصر الدِّين بن نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني الأرناؤوطي -(ت١٤٢٠هـ) رَحِمَهُ اللهُ، وأسكنه الفردوس الأعلى- الَّذِي أمْضَى زهاء ستِّينَ سَنة مِن عمُرِه في خدمة السُّنة النَّبوِيَّة المطَهَّرة، والذَّب عن حِيَاضِهَا، وتمييز صحيحها مِن ضعيفها، وأحْيَى في الأُمَّة مناهج المُحَدِّثين، ومَلَكة النَّقد والتَّحْقِيق، والتَّمْييز بين الصَّحيح والضَّعِيف، وحذَّر مِن نَشْر الأحاديث الضَّعيفة والموضُوعَة، وبيَّن أثرَها السَّيئ في الأُمَّة، فقام رَحِمَهُ اللهُ بأعمالٍ تنقيحيَّةٍ للأحاديث النَّبويَّة؛ حتَّى أنارَ لنَا الطَّريق الَّذِي به نتعَبَّد ونتقربُ إلَى الله تعالى، ولم تقف مجهوداته علَى التَّحْقِيقَات فحسب، بل إنَّه ردَّ علَى الجُهَّال المُتعَالِمِينَ الَّذين يتكلَّمون في هذَا الفنِّ دون عِلْمٍ أو فَهْمٍ، وأخرج لنا مجموعةً كبيرةً مِن المؤلَّفات والتَّحقيقات المفيدة القيِّمة.

وكثيرًا ما كان يتحَدَّث رَحِمَهُ اللهُ عن مشروعِ عُمُرِه الَّذِي أسماه: «تقريب السُّنة بين يدي الأُمَّة»، الَّذِي استغرق أكثر حياته، حيث تمَيَّزَ وأبْدَع في ذلك فوق ما

أراد؛ إذْ بَحَث آلَاف الأحاديث، وحَكَم عليها بالصِّحَّةِ، أو الحسْنِ، أو الضَّعف، أو الشُّذوذ، أو النَّكَارة، أو الوَضْع، بل مَيَّز الزِّيادَات المُدْرَجَة والضَّعِيفة فِي الأحاديث الحسَنة والصَّحِيحَة، وكانت تِلْك الجهود العظيمة عَبْرَ مسَارات عِدَّة، مِمَّا يدُلُّ علَى شخصيَّةٍ فَذَّة، وعبْقَرِيَّةٍ فريدةٍ، نذكر منها:

١- **تخريج الأحاديث**: حيث اهتم بتخريج أحاديث بعض الكُتب الَّتِي لم تَكُن مُخَرَّجة قبل ذلك، ومِنها: «إرواءُ الغليل فِي تخريج أحاديث منار السبيل»، و«سلسلةُ الأحاديث الصحيحة وشيءٌ مِن فِقْهِهَا وفوائدها»، و«سلسلةُ الأحاديث الضَّعِيفة والموضوعة وأثرها السَّيئ فِي الأمَّة»، و«تخريجُ أحاديث سنن أبي داود» وهو مِن أوْسَع كُتبِه، بل وباقي كتب السُّنة الستَّة، بل وغيرها...

٢- **تمييز الصَّحيح مِن الضَّعِيف**: حيث اهْتَمَّ بتصنيف كتبٍ تميِّز صحيح الأحاديث مِن ضعيفها، ومِنها: «صحيحُ الأدب المفرد»، و«ضعيفُ الأدب المفرد» للبخاري، و«صحيحُ الترغيب والترهيب»، و«ضعيفُ الترغيب والترهيب» للمنذري، و«صحيحُ الجامع الصَّغِير»، و«ضعيف الجامع الصغير وزياداته» للسيوطي...، وغير ذلك.

٣- **التَّحْقِيق والتَّعْلِيق والتَّعْقِيب**: قَام بالتَّحْقِيق والتعليق علَى بعض الكتب التُّراثِيَّة، ويندرج فِي ذلك: «مشكاةُ المصابيح» للخطيب التبريزي، و«رياضُ الصالحين» للنووي، و«شرح العقيدة الطحاوية» لابن أبي العز، و«كتاب الإيمان» لابن أبي شيبة، و«مختصرُ صحيح مسلم» للمنذري...، وغير ذلك.

٤- إبراز فقهه في الحديث: حَرِصَ علَى إبْرَازِ فِقْهِ الحديث وبيان مناهج المُحَدِّثين في مسائلِ الفروع؛ فبحَثَ كثيرًا مِن المسائل الفقهِيَّة في ضوء نصوص السُّنة الصَّحِيحة، ومنها: «صفةُ صلاة النَّبي ﷺ مِن التكبير إلَى التسليم كأنك تراها»، و«تحريمُ آلات الطَّرَب»، و«أحكامُ الجنائز وبدعها»، و«آدابُ الزِّفَاف في السُّنة المطهرة»، وغيرها كثير.

والحقُّ والحقَّ نَقُول: إنَّ الشَّيخ الألباني أحْدَثَ نَقْلةً نوعِيَّةً في علوم الحديث، وكان مجدِّدًا بحقٍّ كما قال عنه الإمام عبد العزيز بن باز، والعلَّامة المُحدِّث مقبل الوادعي، وغيرهما مِن أهل الفَضْل -رحمهم الله- الَّذِينَ شَهِدُوا له، وبرَع رَحِمَهُ ٱللَّهُ حتَّى أصبحَ عُمْدَة زمانه، بل وأعْيَى مَن بعدَه.

فيَنْدُر -بل ويصعُب الآن- أنْ يُوجَد مَن لا يَعْتَمِد علَى تَصْحِيحَاته وتَضْعِيفَاته، وسائر تَحْقِيقَاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولو خالفَهُ في مسائل أخرى!، حتَّى إنَّ شانِئيه، والطَّاعنين فيه لَيَسرِقُون جهوده الحدِيثِيَّة، وتحقيقاته وتخريجاته مُعرِضين عن العَزْوِ له وذِكْرِ فضْلِه! والله المستعان؛ ولا ضير! فهذا إنْ دلَّ علَى شيءٍ فلَا يدلُّ إلَّا علَى رَجُلٍ فَذٍّ شهِد له أعداؤه!، ونحسب أنَّ هذَا في ميزان حسَنات الشَّيخ الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ، إذْ بهذا ينشرون عِلْمَه!

وإنَّ الفوائد العلميَّة الَّتي جمعها رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كُتبه لا تُحْصَى، فإنْ كانت فائدة التَّخريج وَحْدَها لَمِن أعظم الفَوائد الَّتي نَسْتَخْرِجُها مِن كُتبِه، فما بالك ببقيَّة الفوائد العلميَّة الَّتي تحويها كُتبُه؟!

أهداف جمع هذه السلسلة

ولمَّا رَأَيْنَا اعتماد الأُمَّة الإسلامِيَّة بجميع مستوياتها، وأطيافها، وأصنافها: العالِم منهم، وطالب العِلْم، والبَاحِث، والفَقِيه، والمُحَقِّق، وحتَّى العَامِّي المهتم بمعرفة الدَّليل!؛ لمَّا رأَيْنَا اعتماد كلٍّ مِن هذه الأصناف علَى قوله -أو مجرد الاستفادة؛ للاستئناس بقوله- تصحيحًا وتضعيفًا، ولكِنْ يَصْعُب علَى بعضهم الرُّجوع لأقواله المبثوثة والمتفرِّقَة في شَتَّى كتبه الكثيرة، إمَّا لضيق وقتٍ، وإمَّا لعدم معرفة الرُّجوع إلى مظانِّ وجود الحديث أو الأثر المبحوث عنه، أو غير ذلك مِن الأعذار...؛ كان ذلك تحفيزًا لنَا بل وهَدفًا لاستخراج هذه السلسلة...

ومِن أهدافها أيضًا:

- تحذير الأُمَّة مِن التَّقوُّلِ علَى رسول الله ﷺ، ومِمَّا نُسِب إليه زُورًا.

- ثُمَّ مِن باب البِرِّ والشُّكر لجهود العلَّامة جبل السُّنة الألباني عليه مِن الله سحائب الرَّحمَات، ومحاولةً لإكمال مَشْروعِه «تقريب السُّنة بَيْنَ يَدَيِ الأُمَّة»، وإنْ كان فَرْق التَّشْبِيه لا وَجْهَ لمُقَارَنَتِه!، إنَّما جهد المقلِّين، ونسأل الله القبول...

وفي هذه السِّلْسِلَة التي بين يديك -أيها القارئ الكريم-، الموسومة بـ: «فَتْحُ الرَّبِّ الغَنِيِّ بِأَحْكَامِ الْإِمَامِ الْأَلْبَانِيِّ»، والتي ستكون علَى أجزاء عِدَّة، بحيث يُطبَع كُلُّ جزءٍ بمفرده، ثُم يليه أجزاء أُخَر تتفرَّع عن هذه السِّلْسِلَة، بأجزاء متسلسلة متتالية، سوف نُعْلِن عنها في آخر صفحات هذا الجزء (الجزء الأوَّل) من السلسلة، وفي كُلِّ جُزءٍ يُطبَع سنُعْلِن في آخره عمَّا نُصْدِر بعده -إن شاء الله-، وسيخرج كُلُّ جزءٍ وحْدَه مستقلٌّ بمَبحثه؛ ليسهل انتشاره وتداوله بين عموم الأُمَّة.

يسَّر الله إتمام هذه السلسلة المباركة...

وهذا أوَّل أجزاء هذه السلسلة (الجزء الأوَّل)، نُحاوِلُ مِن خلاله جَمْعَ كلِّ الأحاديث والمسائل الَّتِي قال فيها الإمام رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَا أَصْلَ لَهُ»، مع بعض الفوائد الَّتي وقفنا عليها أثناء البحث، وباللهِ التَّوفيق.

منهج العمل في هذا البحث

بعد النَّظر في كتب الشَّيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وجَدْنَا أنَّه في كثيرٍ مِن الأحيان لا يكتفي بتنزيل حُكْمِه علَى الأحاديث أو المسائل فقط، بل يقوم بشرحٍ وتفصيلٍ لهذه الأحاديث النَّبويَّة، واستخراج المسائل والفوائد العلميَّة، ولذَلِكَ قرَّرنا -بعد المراجعة- أنْ نَجْعَلَ نتيجة البحث جزأين:

الأوَّل: «الأحاديث»، وهو جمع الأحاديث الَّتي حكم عليها الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوله: «لَا أَصْلَ لَهُ».

الثَّاني: «المسائل»، وهو جمع المسائل الَّتي قال عنها الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لَا أَصْلَ لَهَا»، مع شرحه للمسائل المُتعَلِّقة بأحاديث الجزء الأوَّل إنْ وُجِدَت.

تنبيه: رَأَيْنا حَذْفَ بعض المسَائل الَّتِي قد تخرج عن إطار البحث العِلْمِي.

وقبل الشُّروع في البحث لَابُدَّ مِنْ حَلٍّ لبعض ألفاظ الشَّيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومقَاصِده.

فنبدأ ببيان معنى «لَا أَصْلَ لَهُ» عند أهل الحديث، رضوان الله عليهم أجمعين.

معنى «لا أصل له عند الألباني والمحدثين»

فإنَّ هذه العبارة لها ثلاثة معانٍ عند أهل هذا الفنِّ:

١- ليس له إسنادٌ يُنقَل به أو يعرف به[(١)].

٢- لا أصلَ للحديث مِن هذا الطَّريق.

٣- لَا أصلَ له صَحِيحًا، وهو يُرَادِف «الموضوع».

والمَعنى الأخير هو مَا قصَدَهُ الشَّيخ رَحِمَهُ اللَّهُ عند إطلاقه لهَذا الحُكْم، ولكن في بعض الأحيان قد يُغيِّر بعضَ ألفاظ العبارة مع بقاء نفس المعنى، كقوله: «لَا أَعْلَمُ لَهُ أَصْلًا»، أو «لَا أَعْرِفُ لَهُ أَصْلًا». وهاتان العبارتان في الحقيقة كالعبارة الأصليَّة لا فرق بينهما.

وقد يضيف الشَّيخ رَحِمَهُ اللَّهُ بعض الألفاظ علَى عبارة «لَا أَصْلَ لَهُ»، فيكون حُكْمه مركَّبًا؛ كقوله: «بَاطِلٌ، لَا أَصْلَ لَهُ» أو «مُنْكَرٌ، لَا أَصْلَ لَهُ»، أي إنَّ هذَا الحديث أو الأثر يُخَالِف نصًّا قرآنيًّا أو حديثًا صحيحًا.

---

(١) انظر: «تدريب الرَّاوي» للسُّيوطيّ (١/ ٢٩٢).

وكذلك من الإضافات الَّتي يقوم بها رَحِمَهُ اللَّهُ قوله: «لَا أَصْلَ لَهُ مَرْفُوعًا»، أي إنَّ الأسانيد الموجودة في الكتب الَّتي بين أيدينا لا يُوجَد منها شيءٌ مرفوعٌ إلَى النَّبيِّ ﷺ، فلا يَقْصِد بذَلِكَ أنَّه ضعيفٌ، ولكنَّه يوضِّح علَّته.

أمثلةٌ أخرى:

قولُه: «لَا أَصْلَ لَهُ اتِّفَاقًا»، أي: ليس له سندٌ صحيحٌ أو ضعيفٌ، ولم يجد كلامًا مُعتبَرًا لأحدٍ مِن أهل العِلْم خالَفَ في هذا الحُكْم.

قوله: «لَا أَصْلَ لَهُ بِهَذَا اللَّفْظِ» أي: إنَّ الحديث أو الأثر موجودٌ، ولكنَّه رُوِي بألفاظٍ أخرى، قد توافق وقد تخالف الأصل.

وكذلك يقوم الشَّيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في أثناء حُكْمِه علَى الأحاديث بشرحٍ وتوضيحِ بَعْض أحكام الأئمَّة السَّابقين علَى الحديث، كقول ابن الملقِّن، والزَّيلعيِّ، والرَّافعيِّ في حُكْمِهم علَى حديثٍ ما، فمثلًا: «غَرِيبٌ»، أي: إنَّ الحديث «لَا أَصْلَ لَهُ»، فهو يُبيِّن بقَدْرِ الحاجة الألفاظَ الَّتي استُعمِلَت في معنى المصطلح الَّذي نحن بصَدَدِ البحث فيه.

وبعد: فهذا جهد المقلِّين، وهي بضاعةٌ مُزْجَاة، قصَدْنَا بها وَجْهَ الإله، ثُم النُّصْحَ لِمَن كان الاستدلال بالأحاديث الموضوعة بَلْوَاه!، والتَّنْبيه لمن عافاهُ مَوْلَاه.

سائلين مولانَا وخالِقَنا أنْ يُسَدِّدَ قَصْدَنا، وينفعنا بهذا العمل، ويجزي الإمام الألباني خير الجزاء قَبْلَنَا، وأنْ يَكُونَ زُخْرًا لنَا بعد مماتِنَا، وأنْ يَنْفَع

بهذَا العمل مَن بعدَنا.

والباب مفتوح، والصَّدر مشروح لِمَنْ أرَادَ أنْ يُصَحِّحَ خطأً، أو يقدِّم خيرًا، وأفضلُ ذلك عندنا مَن أهْدَى إلينا عيوبنا...

وبعدَ أنْ تقدَّمنا باليَسِير في هذَا المجال الواسع الكبير؛ نسأل اللهَ أنْ يَنالَ القَبُول، ويَلْقَى الاستحسان، والحمد لله الكريم المنَّان.

وصلَّى اللهُ وسلَّمَ علَى النَّبيِّ محمَّدٍ سفير الجِنان، وعلى آله أولي الفضل والإحسان، وأصحابه أولي النُّهَى والعِرفان.

الأحاديث

باب حرف الألف (أ)

١ - «آخر وقت العشاء حين يطلع الفجر».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (١٤/ ١٣٨) رقم (٦٥٦١)].

٢ - «أتاني جبريل فقال: يا محمَّد، ماكس عن درهمك؛ فإنَّ المغبون لا مأجور ولا محمود».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ١٢٢) رقم (٦٧٥)].

٣ - «اتَّقوا مواضع التُّهم».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٢٣٠) رقم (١١٣)].

٤ - «اثنتان لا تقربهما: الشِّرك بالله، والإضرار بالنَّاس».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له. وقد اشتهر بهذا اللَّفظ، ولم أقف عليه في شيءٍ من كتب السُّنَّة، ولعلَّ أصلَه ما في «الإحياء» للغزالي (٢/ ١٨٥): قال ﷺ: «خصلتان ليس فوقهما شيءٌ من الشَّرِّ: الشِّرك بالله، والضُّرُّ لعباده. وخصلتان ليس فوقهما شيءٌ من البرِّ: الإيمان بالله، والنَّفع لعباد الله». «وهو حديثٌ لا يُعرف له أصلٌ». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٦٣) رقم (٧)].

٥- «أحبُّ الأسماء إلى الله ما عُبِّد وحُمِّد».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٥٩٥) رقم (٤١١)].

٦- «احذروا الدُّنيا؛ فإنَّها أسحر من هاروت وماروت».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «منكرٌ، لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ١٠٦) رقم (٣٤)].

٧- «أحيوا قلوبكم بقلَّة الضَّحك وقلَّة الشِّبع، وطهِّروها بالجوع تصغر وترقّ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٤١٥) رقم (٢٤٢)].

٨- «اختلاف أمَّتي رحمةٌ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له، ولقد جهد المحدِّثون في أن يقفوا له على سندٍ فلم يوفَّقوا). [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ١٤١) رقم (٥٧)].

٩- «أخِّروهنَّ من حيث أخَّرهنَّ الله» [يعني النِّساء].

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له مرفوعًا». [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٣١٩) رقم (٩١٨)].

١٠- «إذا رأيتم مَن يجهر بالقراءة في النَّهار؛ فارموه بالبعر».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ». [السِّلسلة الضَّعيفة (١١/ ٥٣٢) رقم (٥٣٢٨)].

١١- «قول سيِّد الزَّاهدين: اعمل لدنياك كأنَّك تعيش أبدًا، واعمل لآخرتك كأنَّك تموت غدًا».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له، وإن اشتهر على الألسنة». [إصلاح المساجد (١/ ٦٨)، ويُنظَر أيضًا: السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٦٣) رقم(٨)].

١٢- «افعلوا بميِّتكم ما تفعلون بعروسِكم».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١٤/ ٢٦٧) رقم (٦٦١١)].

١٣- «أفضلُكم عند الله منزلةً يومَ القيامة، أطولُكم جوعًا وتفكيرًا في الله سبحانه، وأبغضُكم عند الله عَزَّوَجَلَّ يومَ القيامة كلُّ نؤومٍ أكولٍ شروبٍ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٤١٦) رقم (٢٤٤)].

١٤- «أفضل النَّاس: مَن قلَّ طمعه وضحكه، ويرضى بما يستر به عورته».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٤١٥) رقم (٢٤٣)].

١٥- «الأقربون أولى بالمعروف».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٥٥٥) رقم (٣٧٦)].

١٦- «ألا أخبركم بشرِّ الشُّهداء؟! الَّذين يشهدون قبل أن يستشهدوا».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ». [السِّلسلة الضَّعيفة (١٠/ ٣٧١) رقم (٤٨٦٧)].

١٧- «البسوا واشربوا في أنصاف البطون؛ فإنَّه جزءٌ من النُّبوَّة».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٤١٦) رقم (٢٤٥)].

١٨- «اللهمَّ إنِّي أسألك بحقِّ محمَّدٍ عليك».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له عنه ﷺ». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٩١)].

١٩- «الدُّعاء بقوله: اللهمَّ إنِّي أسألك بحرمة محمَّدٍ ﷺ، أن لا تعذِّب هذا الميِّت».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «هذا حديثٌ باطلٌ، لا أصل له في شيء من كتب السُّنَّة». [أحكام الجنائز (ص٣٢٦)].

٢٠- «أما إنِّي لا أنسى، ولكن أنسى لأشرِّع».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «باطلٌ لا أصل له، وهو مخالفٌ لما ثبت في «الصَّحيحين» وغيرِهما». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٢١٨) رقم (١٠١)].

٢١- «أُمِرنا أن نحكم بالظَّاهِر، والله يتولَّى السَّرائر».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «غير صحيح، بل هو مما لا أصل له» [دفاعٌ عن الحديث النَّبويِّ (ص٢٧-٢٨)].

٢٢- «أنا ابن الذَّبيحَينِ».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٥٠٠) رقم (٣٣١)، و(٤/ ١٧٢) رقم (١٦٧٧)].

٢٣- «إنَّ أبا بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أعطى عَدِيَّ بن حاتمٍ والزِّبرقان بن بدرٍ، مع حسن نيَّاتهما وإسلامهما؛ رجاء إسلام نظرائهما».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لم أقف له على إسناده، وقد ذكره الرَّافعيُّ في شرحه على «الوجيز» مرفوعًا: «أنَّه ﷺ أعطى عديَّ بن حاتمٍ والزِّبرقان بن بدرٍ». فقال ابن الملقِّن في «الخلاصة» (١/ ١٢٦): غريبٌ. أي: لا أصل له». [إرواء الغليل (٣/ ٣٦٩-٣٧٠) رقم (٨٦٦)].

٢٤- «إنَّ اللهَ يُصلِّي على مَيَامِنِ الصُّفُوفِ».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ». [السِّلسلة الضَّعيفة (١٢/ ٤٢٨) رقم (٥٦٨٦)].

٢٥- «إنَّ الأكل على الشِّبع يورث البرص».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٤١٦) رقم (٢٤٦)].

٢٦- «إنَّ الله -تعالى- يسأل العبد عن فضل علمه، كما يسأله عن فضل ماله».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له بهذا السِّياق». [السِّلسلة الضَّعيفة (١٤/ ١١٩٩) رقم (٧٠٩٨)].

٢٧- «أنا جَدُّ كلِّ تقيٍّ».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٦٥) رقم (٩)].

٢٨- «أنا في قبري حيٌّ طريٌّ، مَن سلَّم عليَّ سلَّمتُ عليه».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ» [التَّوسُّل (ص٥٨)].

٢٩- «إنَّا لنكشِّر في وجوه أقوامٍ، وإنَّ قلوبنا لتلعنهم».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٣٨٣) رقم (٢١٦)].

٣٠- إنَّ رسول الله ﷺ توضَّأ مرَّتينِ مرَّتينِ، وقال: «هو نورٌ على نورٍ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له». [مشكاة المصابيح (ص١٣٢) رقم (٤٢٣)].

٣١- «إنَّ الشَّفاعة لأهل الكبائر؛ فوالله ما عنى القتل، والزِّنى، والسِّحر، وما أوعد الله عليه النَّار».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «باطلٌ، لا أصل له عن رسول الله ﷺ». [السِّلسلة الضَّعيفة (١٣/ ٦٥٧) رقم (٦٣٠٢). وانظر أيضًا: (١٢/ ٩٣١) رقم (٥٩٦٤)].

٣٢- «إنَّ الصَّلاة في مسجد دمشق بثلاثين ألف صلاةٍ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «باطلٌ، لا أصل له عن رسول الله ﷺ، بل ولا عن سفيان الثَّوريِّ». [تحذير السَّاجد من اتِّخاذ القبور مساجد (ص١٧٩)].

٣٣- «أنت على ثغرةٍ من ثغر الإسلام، فلا يؤتينَّ مِن قِبلك».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له، لم أجده بهذا اللَّفظ» [السِّلسلة الضَّعيفة (٣/ ٣٠٩) رقم (١١٦٥)].

٣٤- «إنَّ الرَّجل إذا ولي ولايةً؛ تباعد الله عَزَّوَجَلَّ منه».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ١٤٠) رقم (٧٠١)].

٣٥- «إنَّ العالم والمتعلِّم إذا مرَّا بقريةٍ؛ فإنَّ الله يرفع العذاب عن مقبرة تلك القرية أربعين يومًا».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٦١٠) رقم (٤١٩)].

٣٦- «إنَّ عيسى ابن مريم كان يقول: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله؛ فتقسوَ قلوبُكم، فإنَّ القلب القاسي بعيدٌ من الله ولكن لا تعلمون. ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنَّكم أربابٌ، وانظروا في ذنوبكم كأنَّكم عبيدٌ؛ فإنَّما النَّاس مبتلًى ومعافًى، فارحموا أهل البلاء، واحمدوا الله على العافية».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٣٠٩) رقم (٩٠٨)].

٣٧- «إنَّكم في زمانٍ أُلهِمتم فيه العمل، وسيأتي قومٌ يُلهَمون الجدل».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٦١١) رقم (٤٢٠)].

٣٨- «إنَّ لله -تعالى- مجاهدين في الأرض، أفضل من الشُّهداء، أحياءً، مرزوقين، يمشون على الأرض، يباهي الله بهم ملائكة السَّماء، وتُزيَّن لهم الجنَّة كما تزيَّنت أمُّ سلمةَ لرسول الله ﷺ؛ هم الآمرون بالمعروف، والنَّاهون عن المنكر، والمحبُّون في الله، والمبغضون في الله. والَّذي نفسي بيده؛ إنَّ العبد منهم ليكون في الغرفة فوق الغرفات، فوق غرف الشُّهداء، للغرفة منها ثلاث مئة ألف باب، منها الياقوت والزُّمُرُّد الأخضر، على كلِّ بابٍ نورٌ. وإنَّ الرَّجل منهم ليتزوَّج بثلاث مئة ألف حوراءَ قاصرات الطَّرف عينٍ، كلَّما التفتَ إلى واحدةٍ منهنَّ فنظر إليها تقول له: أتذكر يومَ كذا وكذا، أمرتَ

بالمعروف، ونهيتَ عن المنكر. كلَّما نظر إلى واحدةٍ منهنَّ ذكرت له مقامًا أمر فيه بمعروفٍ ونهى فيه عن منكرٍ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٦٩) رقم (٦٠٣)].

٣٩- «إنَّ لي حِرفتين اثنتين، فمَن أحبَّهما فقد أحبَّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني: الفقر، والجهاد».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «منكرٌ، لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٤٠) رقم (٥٦٦)].

٤٠- «إنَّما بذلوا الجزية؛ لتكون دماؤهم كدمائنا، وأموالهم كأموالنا».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لم أقف عليه، ثمَّ رأيتُ الحديث في «الهداية» -من كتب الحنفية-، فقال الحافظُ الزَّيلعيُّ في «تخريجه» (٣/ ٣٨١): «قلتُ: غريبٌ». قلتُ: يعني أنه لا أصل له». [إرواء الغليل (٥/ ١٠٣) رقم (١٢٦٤)].

٤١- «إنَّما جُعلت الخطبةُ مكانَ الرَّكعتينِ، فإن لم يدرك الخطبة فليصلِّ أربعًا».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له مرفوعًا». [السِّلسلة الضَّعيفة (١١/ ٣٢٥) رقم (٥٢٠٠)].

٤٢- «إنَّ النَّبيَّ ﷺ جمع بين الظُّهر والعصر للمطر».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له مُطلقًا مرفوعًا إلى النَّبيِّ ﷺ» [تمام المنة (ص٣٢١)].

٤٣- «أوحى الله إلى عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا عيسى، آمِن بمُحمَّدٍ، وأمر مَن أدركه مِن أمَّتك أن يؤمنوا به؛ فلولا محمَّدٌ ما خلقتُ آدمَ، ولولا محمّدٌ ما خلقتُ الجنَّة ولا النَّار. ولقد خلقتُ العرشَ على الماءِ، فكتبتُ عليه: «لا إله إلَّا اللهُ، مُحمَّدٌ رسول الله»، فسكن».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٤٤٨) رقم (٢٨٠)].

ഇഇ◇ഷഷ

باب حرف الباء (ب)

٤٤- «باعدوا بين أنفاس الرِّجال والنِّساء».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (١٣/ ٦٤٣) رقم (٦٢٩٦)].

٤٥- «البطنة أصل الدَّاء، والحمية أصل الدَّواء، وعوِّدوا كلَّ جسمٍ ما اعتاد».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٤١٨) رقم (٢٥٢)].

باب حرف التاء (ت)

٤٦- «التَّائب حبيب الله».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٢١٣) رقم (٩٥)].

٤٧- «تحيَّة البيت الطَّواف».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أعلم له أصلًا» [السِّلسلة الضَّعيفة (٣/ ٧٣) رقم (١٠١٢)].

٤٨- «تخلَّقوا بأخلاق الله».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (٦/ ٣٤٦) رقم (٢٨٢٢)، وينظر: تخريج شرح الطَّحاوية (ص١٢٠)].

٤٩- «التَّكبير جزمٌ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ١٧٢) رقم (٧١)].

٥٠- «تنكَّبوا الغبار؛ فإنَّه منه تكون النَّسَمةُ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أعلم له أصلًا مرفوعًا. وقد روى ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات

الكبرى» (٨/ ٢/ ١٩٨) موقوفًا عن عمرو بن العاص: «اتَّقوا الغبار؛ فإنَّه أوشك شيءٍ دخولًا، وأبعده خروجًا، وإذا وقع على الرِّئة صار نَسَمةً». وهذا مع كونِه موقوفًا لا يصحُّ من قِبل سنده». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٦٢) رقم (٦)].

٥١- «التَّوبة تجبُّ ما قبلها».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أعرف له أصلًا». [السِّلسلة الضَّعيفة (٣/ ١٤١) رقم (١٠٣٩)].

٥٢- «توسَّلوا بجاهي؛ فإنَّ جاهي عند الله عظيمٌ». ورُوِي أيضًا بلفظِ: «إذا سألتم الله؛ فاسألوه بجاهي...» الحديثَ.

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «باطلٌ، لا أصل له». [التَّوسُّل (ص١١٥)، والسِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٧٦) رقم (٢٢)].

٥٣- توضَّأ ﷺ على الولاء، ثمَّ قال: «هذا وضوءٌ لا يقبل الله الصَّلاة إلَّا به».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لفظ «على الولاء» ممَّا لا أصل له في شيءٍ مِن الطُّرق الَّتي ذكرها، ولا فيما زدنا عليه من الطُّرق الأخرى». [السِّلسلة الصَّحيحة (١/ ٥٣٤)].

***

باب حرف الجيم (ج)

٥٤- «جالِسوا التَّوَّابين؛ فإنَّهم أرقُّ أفئدةً».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٢١٩) رقم (١٠٣)].

٥٥- «جلس ﷺ على مرفقة حريرٍ».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٢٩) رقم (٥٥٢)].

٥٦- «الجنَّة تحت أقدام الأمَّهات».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «هذا لا يثبت». [حقوق النِّساء في الإسلام (١/ ١٩٤) رقم (١٩٤)].

باب حرف الحاء (ح)

٥٧- «حاكوا الباعة؛ فإنَّه لا ذمَّة لهم».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ١١٧) رقم (٦٦٦)].

٥٨- «حُبِّب إلى كلِّ امرئٍ شيءٌ، وحُبِّب إليَّ النِّساءُ والطِّيبُ، وجُعِلت قُرَّةُ عيني في الصَّلاة».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له بالزِّيادة الَّتي في أوَّله: «حُبِّب إلى كلِّ امرئٍ شيءٌ» [السِّلسلة الضَّعيفة (١٤/ ١٠٢٤) رقم (٦٩٤٠)].

٥٩- «الحديث في المسجد يأكل الحسنات، كما تأكل البهائم الحشيش».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له. والمشهور على الألسنة: «الكلام المباح في المسجد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب». وهو هو». [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٦٠) رقم (٤)].

٦٠- «حسبي من سؤالي علمه بحالي».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له، أورده بعضهم من قول إبراهيم -عليه الصَّلاة والسَّلام-، وهو من الإسرائيليَّات، ولا أصل له في المرفوع» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٧٤) رقم (٢١)].

ﮩﮩ◇ﮨﮨ

باب حرف الخاء (خ)

٦١- «خذوا من القرآن ما شئتم لما شئتم».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له فيما أعلم. وقال السَّيِّد رشيد رضا في «المنار» مجلَّد (٢٨/ ٦٦٠): لم أره في شيءٍ من كتب الحديث» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٣٣) رقم (٥٥٧)].

٦٢- «الخير فِيَّ، وفِي أمَّتي، إلى يوم القيامة».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ١٠٤) رقم (٣٠)].

٦٣- «خير هذه الأمَّة فقراؤها، وأسرعها تضجعًا في الجنَّة ضعفاؤها».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٤٠) رقم (٥٦٧)].

٦٤- «خير يومٍ طلعت عليه الشَّمس يوم عرفة إذا وافق يوم الجمعة، وهو أفضل من سبعين حجَّةً في غيرها».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٣٧٣) رقم (٢٠٧)، و(٣/ ٣٤١) رقم (١١٩٣)، و(٧/ ١٣٧) رقم (٣١٤٤)].

باب حرف الدال (د)

٦٥- «الدُّنيا خطوة رجلٍ مؤمنٍ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ١٠٤) رقم (٣١)].

٦٦- «الدُّنيا ضرَّة الآخرة».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ١٠٦) رقم (٣٣)].

باب حرف الراء (ر)

٦٧- «رهبانيَّة أمَّتي: القعود في المساجد».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «قال العراقيُّ في «تخريج الإحياء» (٤/ ٣١٧): ولم أجد له أصلًا». [إصلاح المساجد (ص١٦٩)].

باب حرف الزاي (ز)

٦٨- «الزَّرع للزَّارع، وإن كان غاصبًا».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «باطلٌ لا أصل له، وجدتُه مخالفًا للأحاديث الثَّابتة في الباب» [انظر: السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٢٠٢) رقم (٨٨)].

باب حرف السين (سٌ)

٦٩- سألت رسول الله ﷺ عن الرَّجل لم يحجَّ: أويستقرض للحجِّ؟ قال: «لا».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له مرفوعًا» [السِّلسلة الضَّعيفة (١٣/ ٣٢٨) رقم (٦١٤٢)].

٧٠- «سؤر المؤمن شفاءٌ».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ١٧٧) رقم (٧٨)].

٧١- «سيِّد الأعمال الجوع، وذلُّ النَّفْس لباس الصُّوف».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٤١٧) رقم (٢٤٨)].

باب حرف الشين (ش)

٧٢- «الشَّام كنانتي، فمَن أرادها بسوءٍ؛ رميتُه بسهمٍ منها».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له في المرفوع» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٧٠) رقم (١٥)].

٧٣- «شاوروهنَّ -يعني النِّساء- وخالفوهنَّ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له مرفوعًا» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٦١٩) رقم (٤٣٠)].

باب حرف الطاء (ط)

٧٤- «الطَّاعون وخز إخوانكم من الجنِّ».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ، وهو مُركَّبٌ من حديثينِ صحيحينِ» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ١٩٨) رقم (٨٦)].

٧٥- ما ذكره الغزاليُّ في «الإحياء» (٢/ ٢٧٧) من إنشاد النِّساء على السُّطوح بالدُّفِّ والألحان، عند قدوم النَّبيِّ ﷺ:

طَلَعَ البَدْرُ عَلَيْنَا ... مِنْ ثَنِيَّاتِ الوَدَاع

وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا ... مَا دَعَا للهِ دَاع

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فهو مما لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١٤/ ٢٠-٢١)].

باب حرف العين (ع)

٧٦- عبد الله بن أبيٍّ -رأس المنافقين-، جاء إلى رسول الله ﷺ ومعه جاريةٌ من أجمل النِّساء تُسمَّى «معاذة»، فقال: يا رسول الله، هذه لأيتامِ فلانٍ، أفلا نأمرها بالزِّنا فيصيبون من منافعها؟ فقال عليه السلام: «لا».

قال رحمه الله: «لا أصل له بهذا السِّياق» [غاية المرام (ص١٢١)].

٧٧- «عظِّموا ضحاياكم؛ فإنَّها على الصِّراط مطاياكم».

قال رحمه الله: «لا أصل له بهذا اللَّفظ» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ١٧٣) رقم (٧٤)].

٧٨- «علماء أمَّتي كأنبياء بني إسرائيل».

قال رحمه الله: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٦٧٩) رقم (٤٦٦)، والسِّلسلة الصَّحيحة (٦/ ٣٦٩)].

٧٩- «على الخبير سقطت».

قال رحمه الله: «لا أصل له مرفوعًا» [السِّلسلة الضَّعيفة (٣/ ٣٧٢) رقم (١٢٢٨)].

٨٠- «عليكم بدين العجائز».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ١٣٠) رقم (٥٣)].

ﮪﮪ ◈ ﮬﮬ

باب حرف القاف (ق)

٨١- «قراءة سورة ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ ...﴾ عقب الوضوء».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ١٦٧) رقمْ (٦٨)، وينظر أيضًا: (٣/ ٦٤٦) رقم (١٤٤٩)].

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ

باب حرف الكاف (ك)

٨٢- «كان إبليس أوَّل مَن ناح، وأوَّل من تغنَّى».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٦٣٧) رقم (٤٤٤)].

٨٣- «كان إذا أمَّن أمَّن مَن خلفه، حتَّى إنَّ للمسجد ضجَّةً».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ فيما نعلم» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٣٦٦) رقم (٩٥١)].

٨٤- «كان إذا قام يخطب، أخذ عصا فتوكَّأ عليها وهو على المنبر».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له بهذه الزِّيادة «وهو على المنبر» فيما أعلم» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٣٨٠) رقم (٩٦٤)].

٨٥- «كان -عليه الصَّلاة والسَّلام- قبل الإسراء والمعراج، يصلِّي ركعتين صباحًا، وركعتين مساءً، كما كان يفعل النَّبيُّ إبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له. لا أعرف لهذا الحديث إسنادًا» [السِّلسلة الضَّعيفة (١١/ ٦٨٤-٦٨٥) رقم (٥٤١٠)].

٨٦- عن عائشة مرفوعًا بلفظ: «كان يصلِّي قبل الجمعة ركعتين في أهله».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «موضوعٌ، باطلٌ، لا أصل له» [الأجوبة النَّافعة (ص٢٧)] [ينظر: الضَّعيفة (٣/ ٨٤) رقم (١٠١٧)].

٨٧- «كن ذنبًا، ولا تكن رأسًا».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له فيما أعلم» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٤٧٦) رقم (٣٠٥)].

٨٨- «مكتوبٌ في التَّوراة: كما تدين تدان، وكما تزرع تحصد».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له مرفوعًا» [السِّلسلة الضَّعيفة (١٠/ ١٦) رقم (٤٥١٠)].

٨٩- «كنت كنزًا لا أُعرَف، فأحببتُ أن أُعرَف؛ فخلقتُ خلقًا، فعرَّفتُهم بي، فعرفوني».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له اتِّفاقًا» [السِّلسلة الضَّعيفة (١٣/ ٥٠) رقم (٦٠٢٣)].

ـــــــــ

باب حرف اللام (ل)

٩٠- «لا تجعلوا آخر طعامكم ماءً».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أعرف له أصلًا» [السِّلسلة الضَّعيفة (٥/ ١١٥) رقم (٢٠٩٦)].

٩١- «لا تجوز الهبة إلَّا مقبوضةً».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له مرفوعًا» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٥٣٦) رقم (٣٦٠)].

٩٢- (١٧٢) «لا تُفضِّلوني على يونسَ بنِ متَّى».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أعرف له أصلًا بهذا اللَّفظ» [تخريج شرح الطَّحاوية لابن أبي العزِّ (ص١٦٢)].

٩٣- «لا تميتوا القلوب بكثرة الطَّعام والشَّراب؛ فإنَّ القلب كالزَّرع يموت إذا كثر عليه الماء».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ١٥٤) رقم (٧٢١)].

٩٤- «لا تنكحوا القرابة القريبة؛ فإنَّ الولد يخلق ضاويًا».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له مرفوعًا» [السِّلسلة الضَّعيفة (١١/ ٦٠٥) رقم (٥٣٦٥)].

٩٥- «لا جزية على مملوكٍ».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له» [إرواء الغليل (٥/ ٩٦) رقم (١٢٥٦)].

٩٦- «لا جمعة ولا تشريق إلَّا في مصرٍ جامعٍ».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له مرفوعًا فيما علمتُ» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٣١٧) رقم (٩١٧)].

٩٧- «لا راحة للمؤمن دون لقاء الله عَزَّ وَجَلَّ».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له مرفوعًا» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ١١٦) رقم (٦٦٣)].

٩٨- «لا وضوءَ كاملٌ لمن لم يسمِّ الله عليه».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ. والثَّابت بدون لفظة: «كامل» [السِّلسلة الضَّعيفة (٥/ ٨١) رقم (٢٠٦٠)].

٩٩- «لا يدخل ملكوت السَّماوات مَن ملأ بطنه».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ١٥٣) رقم (٧٢٠)].

١٠٠- «للإمام سكتتان، فاغتنموا القراءة فيهما بفاتحة الكتاب».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له مرفوعًا» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٢٤) رقم (٥٤٦)].

١٠١- «لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ؛ لأخذتُ فضول الأغنياء فقسمتها على فقراء المهاجرين».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له مرفوعًا» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ١١٩) رقم (٦٧٠)].

١٠٢- «لهم ما لنا، وعليهم ما علينا» يعني أهل الذمة.

قال رَحِمَهُ اللهُ: «باطل، لا أصل له في شيءٍ من كتب السُّنَّة» [السِّلسلة الضَّعيفة (٣/ ٢٢٢) رقم (١١٠٣)، و(٥/ ١٩٥) رقم (٢١٧٦)، و«السِّلسلة الصحيحة» (١/ ٦١٣)، و«تحريم آلات الطرب» (ص٢٢)، و«إصلاح المساجد عن البدع والعوائد» (ص٢٣٢)].

١٠٣- «لو جاؤونا من ههنا؛ لذهبنا من ههنا».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١٤/ ١٠٢٣) رقم (٦٩٣٩)].

١٠٤- «ليس للعبد من صلاته إلَّا ما عقل منها».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له مرفوعًا، وإنَّما صحَّ موقوفًا عن بعض السَّلف» [السِّلسلة الضَّعيفة (١٤/ ١٠٢٦) رقم (٦٩٤١)].

باب حرف الميم (م)

١٠٥- «ما أنصف القارئ المصلِّي».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ» [إصلاح المساجد (ص٢٦٤)].

١٠٦- «ما أوتي قومٌ المنطقَ؛ إلَّا مُنعوا العمل».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٥٩٨) رقم (٤١٤)].

١٠٧- «ما ألهاك عن ذكر الله تعالى؛ فهو مَيْسِرٌ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «باطلٌ، لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١٤/ ١٠١٦) رقم (٦٩٣٦)].

١٠٨- «ما بين الغرضين روضةٌ من رياض الجنَّة».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «ضعيفٌ. أورده الرَّافعيُّ في «شرحه»، وقال ابن الملقِّن في «خلاصة البدر المنير» (١٨٥/ ١): «غريب». يعني لا أصل له» [إرواء الغليل (٥/ ٣٤٢) رقم (١٥١٠)].

١٠٩- «ما ترك القاتل على المقتول من ذنبٍ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٤٥٦) رقم (٢٨٧)].

١١٠- «ما رأى المسلمون حسنًا؛ فهو عند الله حسنٌ. وما رآه المسلمون سيِّئًا؛ فهو عند الله سيِّئٌ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له مرفوعًا» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ١٧) رقم (٥٣٣)].

١١١- «ما فضلكم أبو بكرٍ بكثرة صيامٍ ولا صلاةٍ، ولكن بشيءٍ وقر في صدره».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له مرفوعًا» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٣٧٨) رقم (٩٦٢)].

١١٢- «ما وسعني أرضي ولا سمائي، ووسعني قلب عبدي المؤمن النَّقي التَّقي الوادع اللَّيِّن».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١١/ ١٧٦) رقم (٥١٠٣)].

١١٣- قول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «مُرن أزواجَكنَّ أن يُتبِعوا الحِجارةَ بالماءِ مِن أثرِ الغائطِ والبولِ؛ فإنِّي أستحييهم، وإنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يفعله».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ» [إرواء الغليل (١/ ٨٢) رقم (٤٢)].

١١٤- «مسح رأسه، وأمسك مسبحتيه لأذنيه».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٣/ ١٥١) رقم (١٠٤٦)].

١١٥- «مصر كنانة الله في أرضه، ما طلبها عدوٌّ إلَّا أهلكه الله». وفي لفظٍ آخرَ: «مصر خزائن الأرض كلِّها، مَن يُرِدها بسوءٍ قصمه الله».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٢٩١) رقم (٨٨٨)].

١١٦- «مَن أجاع بطنه؛ عظمت فكرته، وفطن قلبه».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٤١٨) رقم (٢٥١)].

١١٧- «مَن أذَّن فليُقِم».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ، وإنَّما رُوِي بلفظِ: «مَن أذَّن فهو يقيم»، وهو ضعيفٌ» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ١٠٨) رقم (٣٥)].

١١٨- «مَن سأل في المساجد؛ فاحرِموه».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٣/ ٦٥٣) رقم (١٤٥٧)].

١١٩- «مَن سمَّع يهوديًّا أو نصرانيًّا؛ دخل النَّار».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «باطلٌ، لا أصل له» [السِّلسلة الصَّحيحة (٧/ ٩٥٣)، وانظر: (٧/ ٢٤٦)].

١٢٠- «مَن عرف نفسه؛ فقد عرف ربه».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ١٦٥) رقم (٦٦)].

١٢١- «مَن فتح على نفسه بابًا مِن السُّؤال؛ فتح الله عليه سبعين بابًا مِن الفقر».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٣/ ٥٦٨) رقم (١٣٨٣)].

١٢٢- «مَن قرأ في الفجر بـ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ ...﴾ [الشرح]، و﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ...﴾ [الفيل] لم يرمد».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ١٦٦) رقم (٦٧)].

١٢٣- «مَن قلَّد عالمًا؛ لقي الله سالمًا».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٢٩) رقم (٥٥١)].

١٢٤- «مَن صبر على سوء خُلق امرأته؛ أعطاه الله من الأجر مثل ما أعطى أيُّوبَ على بلائه. ومَن صبرت على سوء خُلق زوجها؛ أعطاها الله مثل ثواب آسية امرأة فرعون».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٩٠) رقم (٦٢٧)].

١٢٥- «مَن صلَّى خلف عالمٍ تقيٍّ؛ فكأنَّما صلَّى خلف نبيٍّ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٤٤) رقم (٥٧٣)].

١٢٦- «مَن مات ولم يعرف إمام زمانه؛ مات ميتةً جاهليَّةً».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٥٢٥) رقم (٣٥٠)، و(٥/ ٨٧) رقم (٢٠٦٩)].

١٢٧- «مَن نظر في الدُّنيا إلى مَن هو دونه، ونظر في الدِّين إلى مَن هو فوقه؛ كتبه الله صابرًا وشاكرًا. ومَن نظر في الدُّنيا إلى مَن هو فوقه، وفي الدِّين إلى مَن هو دونه؛ لم يكتبه الله صابرًا ولا شاكرًا».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٩٤) رقم (٦٣٣)].

باب حرف النون (ن)

١٢٨- «النَّاس نيامٌ، فإذا ماتوا انتبهوا».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٢١٩) رقم (١٠٢)].

١٢٩- «نبيٌّ ضيَّعه قومُه» يعني سطيحًا.

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٤٤٨) رقم (٢٧٩)].

١٣٠- «نحن قومٌ لا نأكل حتَّى نجوع، وإذا أكلنا لا نشبع».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الصَّحيحة (٧/ ١٦٥١-١٦٥٢)].

١٣١- «نحن نحكم بالظَّاهر، والله يتولَّى السَّرائر».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ» [السِّلسلة الصَّحيحة (١/ ١٠١)].

١٣٢- «نِعم العبدُ صهيبٌ؛ لو لم يخفِ اللهَ لم يعصِه».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٣/ ٥٦) رقم (١٠٠٦)].

١٣٣- «نعم العون على الدِّين: المرأة الصَّالحة».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٥/ ٦٠) رقم (٢٠٤١)].

١٣٤ - «نُهِينا -يعني النِّساء- عن زيارة القبور، ولم يعزم علينا».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له بلفظِ: «الزِّيارة» [السِّلسلة الضَّعيفة (١٣/ ١٠٠٣) رقم (٦٤٤٦)].

ﮪﮪ ◇ ﮪﮪ

باب حرف الهاء (هـ)

١٣٥ - «هزُّوا غرابيلكم، بارك الله فيكم».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٧٠٠) رقم (٤٨٨)].

١٣٦ - «همَّة الرِّجال تزيل الجبال».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ليس بحديثٍ. لم نجد له أصلًا» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٥٩) رقم (٣)، و(١/ ٦٠) رقم (٤)].

باب حرف الواو (و)

١٣٧ - «الوضوء على الوضوء، نورٌ على نورٍ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [ضعيف التَّرغيب والتَّرهيب (١/ ٣٥) رقم (١٤٠)].

١٣٨ - «الولد سرُّ أبيه».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ١٢٤) رقم (٤٨)].

١٣٩ - «وُلدتُ في زمن الملك العادل» يعني: أنوشروان.

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «باطل، لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٤٢٥) رقم (٩٩٧)، و(٥/ ١١٤) رقم (٢٠٩٥)].

باب حرف الياء (ي)

١٤٠- «يا بلال، غنِّ الغزل».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «باطلٌ، لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٣/ ٢١٥) رقم (١٠٩٥)].

١٤١- «يحشر النَّاس يوم القيامة أجوعَ ما كانوا قطُّ، وأظْمأَ ما كانوا قطُّ، وأعرى ما كانوا قطُّ، وأنصبَ ما كانوا قطُّ. فمَن أطعم لله أطعمه الله عَزَّ وَجَلَّ، ومَن سقى لله سقاه الله عَزَّ وَجَلَّ، ومَن كسا لله كساه الله عَزَّ وَجَلَّ، ومَن عمل لله كفاه الله عَزَّ وَجَلَّ».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له مرفوعًا، ضعيفٌ موقوفًا» [السِّلسلة الضَّعيفة (١٤/ ٥٤٤) رقم (٦٧٤٦)].

١٤٢- «يطهِّر الدِّباغ الجلد، كما تخلَّل الخمرة فتطهر».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له» [السِّلسلة الضَّعيفة (٣/ ٤٥٢) رقم (١٢٨٦)].

فصل

قد انتهينا مِن جمع الأحاديث الَّتي حكَمَ عليها الإمام الألبانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: بـ«لا أصل له».

والآن ننتقل إلى الجزء الثَّاني مِن البحث، ألَا وهو المسائل العلميَّة الَّتي حكم عليها الشَّيخ الألباني بـ«لا أصل لها».

المسائل

باب حرف الألف (أ)

۞ مسألة: عدم نسيان النبي ﷺ إلا في التشريع!

١- «أما إنِّي لا أنسى، ولكن أنسى لأشرِّع».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «باطلٌ لا أصل له، وهو مخالفٌ لما ثبت في «الصَّحيحين» وغيرهما من حديث ابن مسعودٍ مرفوعًا: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي**» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٢١٨) رقم (١٠١)].

۞ مسألة: دعوة النبي ﷺ أمته إلى الفقر!

٢-«إنَّ لي حرفتين اثنتين، فمَن أحبَّهما فقد أحبَّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني: الفقر، والجهاد».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له. وهو منكرٌ عندي؛ فقد صحَّ عنه ﷺ أنَّه تعوَّذ مِن الفقر، فكيف يعقل أن يحض ﷺ أمَّته على ما تعوَّذ منه؟!» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٤٠) رقم (٥٦٦)].

٣- «أخِّروهنَّ من حيث أخَّرهنَّ الله» [يعني النِّساء].

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له مرفوعًا. ومِن السُّنَّة أن تتأخَّر المرأةُ في الصَّلاة عن الرِّجال، كما روى البخاريُّ وغيره عن أنس بن مالكٍ قال: «صلَّيتُ خلف النَّبيِّ ﷺ أنا ويتيمٌ في بيتنا خلف النَّبيِّ ﷺ، وأُمِّي أمُّ سُليمٍ خلفنا» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٣١٩) رقم (٩١٨)].

الصلاة في مسجد دمشق بـ٣٠ ألف صلاة!

٤- قال رَحِمَهُ اللهُ: «وبهذه المناسبة أقول: إنَّ مِن أعجب ما رأينا من الأخبار الواهية والأوهام المُضِلَّة، ما نقله العلَّامة ابن عابدين في «الحاشية» (١/ ٤١) عن كتاب «أخبار الدُّول» بالسَّند إلى سفيان الثَّوريِّ: «إنَّ الصَّلاة في مسجد دمشق بثلاثين ألف صلاةٍ»!.

قلتُ: هو باطلٌ لا أصل له عن رسول الله ﷺ، بل ولا عن سفيان الثَّوريِّ؛ فقد أخرجه أبو الحسن الرَّبعيُّ في «فضائل الشَّام ودمشق» (ص٣٥-٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ١٢): عن أحمد بن أنس بن مالكٍ، أنبأ حبيبٌ المؤذِّن، أنبأ أبو زيادٍ الشَّعبانيُّ وأبو أميَّة الشَّعبانيُّ قالَا: كنَّا بمكَّة، فإذا رجلٌ في ظلِّ الكعبة، وإذا هو سفيان الثَّوريُّ، فقال رجلٌ: يا أبا عبد الله، ما تقول في الصَّلاة في هذا البلد؟ قال: بمئة ألف صلاةٍ. قال: ففي مسجد رسول الله ﷺ؟ قال: بخمسين ألف صلاةٍ. قال: ففي بيت المقدس؟ قال: بأربعين ألف صلاةٍ. قال: ففي مسجد دمشق؟ قال: بثلاثين ألفٍ. [تحذير السَّاجد من اتِّخاذ القبور مساجد (ص١٧٩-١٨٠)].

مسألة: دعاء آدم عليه السلام ربه بحق محمد ﷺ، والرد على الكوثري

٥- «اللهمَّ إنِّي أسألك بحقِّ محمَّدٍ عليك».

قال رحمه الله: «إنَّ الحديث لا أصل له عنه ﷺ، فلا جرم أن حكم عليه بالبطلان الحافظان الجليلان الذَّهبيُّ والعسقلانيُّ(١).

وممَّا يدلُّ على بطلانه: أنَّ الحديث صريحٌ في أنَّ آدم عليه السلام عرف النَّبيَّ ﷺ عقب خلقه، وكان ذلك في الجنَّة، وقبل هبوطه إلى الأرض، وقد جاء في حديثٍ إسنادُه خيرٌ مِن هذا على ضعفه: أنَّه لم يعرفه إلَّا بعد نزوله إلى الهند وسماعه باسمه في الأذان! انظر الحديث (٤٠٣).

ومع هذا كلِّه، فقد جازف الشَّيخُ الكوثريُّ وصحَّحه مع اعترافه بضعف عبد الرَّحمن بن زيدٍ، لكنَّه استدرك (ص٣٩١) فقال: إلَّا أنَّه لم يتَّهم بالكذب، بل بالوهم، ومثله يُنتقَى بعض حديثه.

قلتُ: لقد بلغ به الوهم إلى أنَّه روى أحاديثَ موضوعةً كما تقدم عن الحاكم، وأبي نعيمٍ، فمثله لا يصلح أن يُنتقَى من حديثه حتَّى عند الكوثريِّ لولا العصبيَّة والهوى، فاسمع -إن شئت- ما قاله (ص٤٢) في صدد حكمه بالوضع على حديثِ: «إيَّاكم وخضراءَ الدِّمن ...».اهـ. وقد تقدَّم برقم (١٤) [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٩١)»].

---

(١) ويقصد بالعَسْقَلَانِي: العلَّامة ابن حجر العسقلاني رحمه الله صاحب الكتاب العظيم «فتح الباري في شرح صحيح البخاري».

باب حرف الباء (ب)

٦- «البطنة أصل الدَّاء، والحمية أصل الدَّواء، وعوِّدوا كلَّ جسمٍ ما اعتاد».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له. وقد أورده الغزاليُّ في «الإحياء» مرفوعًا إلى النَّبيِّ ﷺ! فقال الحافظ العراقيُّ في «تخريجه»: لم أجد له أصلًا. وأقرَّه الحافظ السَّخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (١٠٣٥).

وقال المحقق ابن القيِّم في «زاد المعاد» (٣/ ٩٧): وأمَّا الحديثُ الدَّائر على ألسنة كثيرٍ من النَّاس: «الحمية أصل الدَّواء، والمعدة أصل الدَّاء، وعوِّدوا كلَّ جسمٍ ما اعتاد»؛ فهذا الحديث إنَّما هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب، ولا يصحُّ رفعه إلى النَّبيِّ ﷺ. قاله غير واحدٍ من أئمَّة الحديث.

لكن ذكر السَّخاويُّ أنَّ الخلَّال روى مِن حديث عائشةَ: «الأزم دواءٌ، والمعدة داءٌ، وعوِّدوا بدنًا ما اعتاد».

وظاهره أنَّه مرفوعٌ، وقد صرَّح بذلك السُّيوطيُّ في «الدُّرر» كما في «كشف الخفاء» (٢/ ٧٤/ ١٧٨٨)، وأورده في «الجامع الكبير» (١/ ٣٢٠/ ٢)،

ولكنَّهم لم يذكروا إسناده لينظر فيه، وغالب الظَّنِّ أنَّه لا يصحُّ، والله أعلم.

ثمَّ رأيتُ ابنَ القيِّم ذكره في «الزَّاد» (٣/ ١٠٢) من كلام الحارث بن كلدة أيضًا بهذا اللَّفظ، وهو الأشبه، ثمَّ قال ابن القيِّم: والأزم: الإمساك عن الأكل -يعني به الجوع-، وهو من أكبر الأدوية في شفاء الأمراض الامتلائيَّة كلِّها، بحيث إنَّه أفضل في علاجها من المستفرغات.

وبهذه المناسبة أقول: لقد جوَّعتُ نفسي في أواخر سنة ١٣٧٩ أربعينَ يومًا متتابعًا، لم أذق في أثنائها طعامًا قطُّ، ولم يدخل جوفي إلَّا الماءُ! وذلك طلبًا للشِّفاء من بعض الأدواء، فعوفيت من بعضها دون بعضٍ، وكنتُ قبل ذلك تداويتُ عند بعض الأطبَّاء نحو عشر سنواتٍ دون فائدةٍ ظاهرةٍ، وقد خرجتُ من التَّجويع المذكور بفائدتين ملموستين:

الأولى: استطاعة الإنسان تحمُّل الجوع تلك المدَّة الطويلة، خلافًا لظنِّ الكثيرين من النَّاس.

والأخرى: أنَّ الجوع يفيد في شفاء الأمراض الامتلائيَّة، كما قال ابن القيِّم» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٤١٨-٤١٩) رقم (٢٥٢)].

ﮧﮧ ◇ ﮨﮨ

باب حرف التاء (ت)

مسألة: التوسل بجاه النبي ﷺ:

٧- «توسَّلوا بجاهي؛ فإنَّ جاهي عند الله عظيمٌ». ورُوِي أيضًا بلفظِ: «إذا سألتم الله؛ فأسألوه بجاهي...»، الحديثَ.

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له. وقد نصَّ على ذلك شيخُ الإسلام ابنُ تيميَّة في «القاعدة الجليلة»».

وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ جاهه ﷺ ومقامه عند الله عظيمٌ؛ فقد وصف الله -تعالى- موسى بقوله: ﴿وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾﴾ [الأحزاب:٦٩]، ومِن المعلوم أنَّ نبيَّنا محمّدًا ﷺ أفضل مِن موسى، فهو بلا شكٍّ أوجهُ منه عند ربِّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، ولكن هذا شيءٌ، والتَّوسُّل بجاهه ﷺ شيءٌ آخر، فلا يليق الخلط بينهما كما يفعل بعضهم، إذ إنَّ التَّوسُّل بجاهه ﷺ يقصد به مَن يفعله أنَّه أرجى لقبول دعائه، وهذا أمرٌ لا يمكن معرفته بالعقل، إذ إنَّه من الأمور الغيبيَّة الَّتي لا مجال للعقل في إدراكها، فلا بدَّ فيه من النَّقل الصَّحيح الَّذي تقوم به الحجَّة، وهذا ممَّا لا سبيل إليه البتَّة، فإنَّ الأحاديث الواردة في التَّوسُّل به ﷺ تنقسم إلى قسمين: صحيحٍ، وضعيفٍ. أمَّا الصَّحيح فلا دليل فيه البتَّة على

المدَّعى، مثل توسُّلهم به ﷺ في الاستسقاء، وتوسُّل الأعمى به ﷺ؛ فإنَّه توسُّلٌ بدعائه ﷺ، لا بجاهه ولا بذاته ﷺ، ولمَّا كان التَّوسُّل بدعائه ﷺ بعد انتقاله إلى الرَّفيق الأعلى غيرَ ممكنٍ؛ كان بالتَّالي التَّوسُّل به ﷺ بعد وفاته غير ممكنٍ وغير جائزٍ.

وممَّا يدلُّك على هذا: أنَّ الصَّحابة رضي الله عنهم لمَّا استسقوا في زمن عمر، توسَّلوا بعمِّه ﷺ العبَّاسِ، ولم يتوسَّلوا به ﷺ، وما ذلك إلَّا لأنَّهم يعلمون معنى التَّوسُّل المشروع، وهو ما ذكرناه من التَّوسُّل بدعائه ﷺ، ولذلك توسَّلوا بعده ﷺ بدعاء عمِّه؛ لأنَّه ممكنٌ ومشروعٌ، وكذلك لم ينقل أنَّ أحدًا من العميان توسَّل بدعاء ذلك الأعمى، ذلك لأنَّ السِّرَّ ليس في قول الأعمى: «اللهمَّ إنِّي أسألك وأتوجَّه إليك بنبيِّك نبيِّ الرَّحمة».

وإنَّما السِّرُّ الأكبر في دعائه ﷺ له، كما يقتضيه وعدُه ﷺ إيَّاه بالدُّعاء له، ويُشعِر به قولُه في دعائِه: «اللهمَّ فشفِّعه فيَّ» أي اقبل شفاعته ﷺ، أي دعاءه فيَّ «وشفِّعني فيه» أي اقبل شفاعتي، أي دعائي في قبول دعائه ﷺ فيَّ، فموضوع الحديث كلّه يدور حول الدُّعاء، كما يتَّضح للقارئِ الكريم بهذا الشَّرح الموجز، فلا علاقة للحديث بالتَّوسُّل المبتدَع، ولهذا أنكره الإمام أبو حنيفة فقال: أكره أنْ يُسْأَل الله إلَّا بالله، كما في «الدُّرِّ المختار» وغيره من كتب الحنفية.

الرد على الكوثري في ادعائه توسل الشافعي بأبي حنيفة رحمهما الله:

وأمّا قول الكوثريِّ في «مقالاته» (ص٣٨١): «وتوسُّل الإمام الشَّافعيِّ بأبي حنيفة مذكورٌ في أوائل «تاريخ الخطيب» بسندٍ صحيحٍ».اهـ؛ فمِن مبالغاته، بل مغالطاته؛ فإنَّه يشير بذلك إلى ما أخرجه الخطيب (١/ ١٢٣) من طريق عمر بن إسحاق بن إبراهيم قال: نبأنا عليُّ بن ميمونٍ قال: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: «إنِّي لأتبرَّك بأبي حنيفة، وأجيء إلى قبره في كل يوم -يعني زائرًا-؛ فإذا عرضت لي حاجةٌ صلَّيت ركعتين وجئتُ إلى قبره، وسألتُ اللهَ تعالى الحاجةَ عنده؛ فما تبعد عنِّي حتَّى تُقضَى».

فهذه روايةٌ ضعيفةٌ، بل باطلةٌ؛ فإنَّ عمر بن إسحاق بن إبراهيم: غيرُ معروفٍ، وليس له ذكرٌ في شيءٍ من كتب الرِّجال، ويحتمل أن يكون هو عَمْرًا -بفتح العين- ابن إسحاق بن إبراهيم بن حميد بن السَّكن، أبو محمّدٍ التُّونسيَّ، وقد ترجمه الخطيبُ (١٢/ ٢٢٦) وذكر أنَّه بخاريٌّ قدِم بغداد حاجًّا سنة ٣٤١هـ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا فهو مجهول الحال، ويبعد أن يكون هو هذا؛ إذ إنَّ وفاة شيخه عليِّ بن ميمونٍ سنة ٢٤٧ هـ على أكثر الأقوال، فبين وفاتيهما نحو مئة سنةٍ فيبعد أن يكون قد أدركه.

وعلى كلِّ حالٍّ؛ فهي روايةٌ ضعيفةٌ لا يقوم على صحَّتها دليلٌ.

وقد ذكر شيخ الإسلام في «اقتضاء الصِّراط المستقيم» معنى هذه الرِّواية، ثمَّ أثبت بطلانها فقال (ص١٦٥): «هذا كذبٌ معلومٌ كذبه بالاضطرار عِند مَن

له معرفةٌ بالنَّقل؛ فالشَّافعيُّ لمَّا قدم بغداد لم يكن ببغداد قبرٌ ينتاب للدُّعاء عنده البتَّة، بل ولم يكن هذا على عهد الشَّافعيِّ معروفًا، وقد رأى الشَّافعيُّ بالحجاز واليمن والشَّام والعراق ومصر من قبور الأنبياء والصَّحابة والتَّابعين مَن كان أصحابها عنده وعند المسلمين أفضلَ مِن أبي حنيفة وأمثاله مِن العلماء، فما باله لم يتوخَّ الدُّعاء إلَّا عنده؟! ثمَّ إنَّ أصحاب أبي حنيفة الَّذين أدركوه -مثل أبي يوسف، ومحمَّدٍ، وزفرَ، والحسن بن زيادٍ، وطبقتهم- لم يكونوا يتحرَّون الدُّعاء لا عند أبي حنيفة ولا غيره، ثمَّ قد تقدَّم عن الشَّافعيِّ ما هو ثابتٌ في كتابه مِن كراهة تعظيم قبور المخلوقين خشيةَ الفتنة بها، وإنَّما يضع مثل هذه الحكايات مَن يقلُّ علمُه ودينه، وإمَّا أن يكون المنقول من هذه الحكايات عن مجهولٍ لا يُعرَف».

وأمَّا القسمُ الثَّاني من أحاديث التَّوسُّل؛ فهي أحاديثُ ضعيفةٌ تدلُّ بظاهرها على التَّوسُّل المبتدَع، فيحسن بهذه المناسبة التَّحذير منها والتَّنبيه عليها» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٧٦) رقم (٢٢). وراجع أيضًا: «التوسل» (ص١١٥)].

❊❊◇❊❊

باب حرف الجيم (ج)

❁ مسألة: جلوس النبي ﷺ على الحرير!، والرد على من ادعى جوازه للرجال!

٨- «جلس ﷺ علَى مرفقة حريرٍ».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له، كما أشار لذلك الحافظ الزَّيلعيُّ في «نصب الرَّاية» (٤/ ٢٢٧)، وقد احتجَّ به صاحبُ «الهداية» لمذهب الحنفيَّة الَّذي يُجِيز للرِّجال الجلوس على الحرير!

قال الزَّيلعيُّ: يُشكِل على المذهب حديثُ حذيفةَ قال: «**نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّة، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا، وَعَنْ لبْسِ الحَرِير وَالدِّيبَاج، وَأَنْ نَجْلِسَ علَيْهِ**»، أخرجه البخاريُّ.

قلتُ: وهذا هو الحقُّ، أنَّه يحرم الجلوس على الحرير، كما يحرم لبسه؛ لحديث البخاريِّ هذا، والأحاديث العامَّة في تحريم لبسه على الرِّجال كقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ؛ فَإِنَّه مَن لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَة**»، متَّفقٌ عليه؛ فإنَّها تتناول بعمومها الجلوسَ عليه؛ لأنَّ الجلوس لبسٌ لغةً وشرعًا، كما قال أنسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «قمتُ إلى حصيرٍ لنا قد

اسودَّ مِن طول ما لبس».

فانظر كيف تصرف الأحاديثُ الموضوعةُ النَّاسَ عن الأحاديث الصَّحيحة؟! فاعتبروا يا أولي الأبصار».

ﮁﮁ◇ﮀﮀ

باب حرف الراء (ر)

مسألة: استثناء المسجدين المكي والنبوي من وجوب اتخاذ السترة:

مسألة: وجوب اتخاذ السترة للمصلي، ووجوب دفع المصلي لمن يمر بين يديه، وهل يستثنى من ذلك المسجدان المكي والمدني:

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «... والحديثان وما في معناهما، مطلقان لا يختصَّان بمسجدٍ دون مسجدٍ، ولا بمكانٍ دون مكانٍ، فهما يشملان المسجد الحرام، والمسجد النَّبويَّ مِن بابٍ أَوْلى؛ لأنَّ هذه الأحاديث إنَّما قالها ﷺ في مسجده، فهو المراد بها أصالةً، والمساجد الأخرى تبعًا، والأثران المذكوران نصَّان صريحان على أنَّ المسجد الحرام داخلٌ في تلك الأحاديث.

فما يقال مِن بعض المطَّوِّفين وغيرهم: «إنَّ المسجد المكِّيَّ والمسجد النَّبويَّ مستثنيان من النَّهي»؛ **لا أصل له في السُّنَّة، ولا عن أحدٍ من الصَّحابة**، اللهمَّ سوى حديثٍ واحدٍ رُوِي في المسجد المكِّيِّ لا يصحُّ إسنادُه، ولا دلالة فيه على الدَّعوى» [حجَّة النَّبيِّ (ص٢٣)].

باب حرف الزاي (ز)

مسألة: اغتصاب الأرض المزروعة!

١٠- «الزَّرع للزَّارع، وإن كان غاصبًا».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ في [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٢٠٢) رقم (٨٨)]: «باطلٌ، لا أصل له. وجدتُه مخالفًا للأحاديث الثَّابتة في الباب.

١- «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا ميْتَةً؛ فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لعِرْقٍ ظالمٍ حقٌّ» صحيح، وهو مخرَّج في: [الإرواء رقم (١٥٥٠)].

٢- «مَن زرع في أرضِ قومٍ بغيرِ إذنِهم؛ فليس له مِن الزَّرعِ شيءٌ، وتُردُّ عليه نفقتُه»، صحيح، وهو في: [الإرواء رقم (١٥١٩)].

باب حرف العين (ع)

تسمية ملك الموت بـ«عزرائيل»!

١١- «عزرائيل» لم يثبت تسمية ملك الموت بهذا الاسم.

قال الشَّيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «هذا هو اسمه في الكتاب والسُّنَّة: «مَلَكُ المَوتِ»، وأمَّا تسميته بـ«عزرائيل»؛ فممَّا لا أصل له، خلافًا لما هو المشهور عند النَّاس، ولعلَّه مِن الإسرائيليَّات» [أحكام الجنائز رقم (١٠٥) ص(١٩٩)].

باب حرف القاف (ق)

مسألة: قراءة القرآن عند القبور:

١٢ - «قراءة القرآن عند زيارة القبور».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «وأمَّا قراءة القرآن عند زيارتها؛ فممَّا لا أصل له في السُّنَّة، بل الأحاديث المذكورة في المسألة السَّابقة تُشعِر بعدم مشروعيَّتها، إذ لو كانت مشروعةً؛ لفعلها رسول الله ﷺ وعلَّمها أصحابه، لا سيَّما وقد سألته عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وهي مِن أحبِّ النَّاس إليه ﷺ عمَّا تقولُ إذا زارت القبور؟ فعلَّمها السَّلامَ والدُّعاءَ» [أحكام الجنائز (ص٢٤١) رقم (١١٩)].

باب حرف الكاف (ك)

۞ مسألة: اعتماد النبي ﷺ على العصا أو السيف وهو على المنبر، والرد على بعض الخطباء ممن يفعلون هذا في خطبة الجمعة

١٣- «كان إذا قام يخطب، أخذ عصا، فتوكَّأ عليها، وهو على المنبر».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له بهذه الزِّيادة: «وهو على المنبر» فيما أعلم.

وقد أورده هكذا الزُّرقانيُّ في «شرح المواهب اللَّدُنِّيَّة» (٧/ ٣٩٤) من رواية أبي داود، والصَّنعانيُّ في «سبل السَّلام» (٢/ ٦٥) من روايته من حديث البراء بلفظ: «كان إذا خطب، يعتمد على عنزةٍ له».

والَّذي رأيتُه في «سنن أبي داود» (١/ ١٧٨) من طريق أبي جنابٍ، عن يزيد بن البراء، عن أبيه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ نُووِلَ يوم العيد قوسًا، فخطب عليه.

وكذا رواه أبو الشَّيخ في «أخلاق النَّبيِّ ﷺ» (ص١٤٦)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٥٨)، ورواه أحمد (٤/ ٢٨٢) مُطوَّلًا، وكذا الطَّبرانيُّ، وصحَّحه ابن السَّكنِ -فيما ذكره الحافظُ في «التَّلخيص» (١٣٧)-، وفيه نظرٌ؛ فإنَّ أبا جنابٍ -واسمُه يحيى بن أبي حيَّة- ضعيفٌ، قال الحافظُ في «التَّقريب»: «ضعَّفوه لكثرة تدليسه».

فأنت ترى أنَّه ليس في الحديث أنَّ ذلك كان على المنبر، ويوم الجمعة، بل هو صريحٌ في يومِ العيد دون المنبر، ولم يكن ﷺ يخطب فيه على المنبر؛ لأنَّه كان يصلِّي في المُصلَّى، ولذلك لم يصحَّ التَّعقُّب به -كما فعل الزُّرقانيُّ، تبعًا لأصله: القسطلَّانيِّ- على ابن القيِّم في قوله في «زاد المعاد» (١/ ١٦٦):

«ولم يكن يأخذ بيده سيفًا ولا غيره، وإنَّما كان يعتمد على عصا، ولم يُحفَظ عنه أنَّه اعتمد على سيفٍ، وما يظنُّه بعضُ الجهَّال أنَّه كان يعتمد على السَّيف دائمًا، وأنَّ ذلك إشارةٌ إلى الدِّين قام بالسَّيف؛ فمِن فرط جهله؛ فإنَّه لا يحفظ عنه بعد اتِّخاذ المنبر أنَّه كان يرقاه بسيفٍ ولا قوسٍ ولا غيره، ولا قبل اتِّخاذه أنَّه أخذ بيده سيفًا البتَّةَ، وإنَّما كان يعتمد على عصا أو قوسٍ».

فقوله: «قبل أن يتَّخذ المنبر» صوابٌ لا غبار عليه، وإن نظر فيه القسطلَّانيُّ، وتعقَّبه الزُّرقانيُّ كما أشرنا آنفًا، وذلك قولُه في «شرحه»: «كيف، وفي أبي داود: كان إذا قام يخطب؛ أخذ عصا، فتوكَّأ عليها، وهو على المنبر»!

فقد علمتَ ممَّا سبق أنَّ هذا لا أصل له عند أبي داود، بل ولا عند غيره من أهل السُّنن الأربعة وغيرهم، فقد تتبَّعتُ الحديثَ فيما أمكنني من المصادر، فوجدتُه رُوِي عن جماعةٍ من الصَّحابة، وهم: الحكم بن حزنٍ الكلفيُّ، وعبد الله بن الزُّبير، وعبد الله بن عبَّاسٍ، وسعد القرظ المؤذِّن، وعن عطاءٍ مُرسَلًا، وليس في شيءٍ منها ما ذكره الزُّرقانيُّ.

وجملة القول: إنَّه لم يرد في حديثٍ أنَّه ﷺ كان يعتمد على العصا أو القوس وهو على المنبر، فلا يصحُّ الاعتراض على ابن القيِّم في قوله: «إنَّه لا

يُحفَظ عن النَّبيِّ ﷺ بعد اتِّخاذه المنبرَ، أنه كان يرقاه بسيف ولا قوس وغيره، بل الظَّاهر من تلك الأحاديث الاعتمادُ على القوس إذا خطب على الأرض، والله أعلم». اهـ. [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٣٨٠) رقم (٩٦٤)].

١٤- الحديث الَّذي رواه أبو الحسن عبد الرَّحمن بن محمّد بن ياسرٍ، في حديث أبي القاسم عليِّ بن يعقوب، عن إسحاق بن إدريس، ثنا أبان، ثنا عاصمٌ الأحول، عن نافعٍ، عن عائشة مرفوعًا بلفظ: «كان يصلِّي قبل الجمعة ركعتين في أهله». فهو باطلٌ موضوعٌ، وآفته إسحاق هذا، وهو الأسواريُّ البصريُّ، قال ابن معين: «كذَّابٌ، يضع الحديث».

قلتُ: وتفرُّدُ هذا الكذَّابِ برواية هذا الحديث، مِن الأدلَّة الظَّاهرة على صدق قول أبي شامة: إنَّه لو جرى ذلك لنقله أزواجُه، وذلك لأنَّه لو وقع لنقله الثِّقاتُ الَّذين تقوم بهم الحجَّة. ولا يعقل أن يصرفهم الله عن نقله، ويخصَّ به أمثال هذا الكذَّاب، فذلك دليلٌ على اختلاقه لهذا الحديث، وأنَّه لا أصلَ له» [الأجوبة النَّافعة (٢٧)].

باب حرف اللام (ل)

١٥- «لا راحة للمؤمن دون لقاء الله عَزَّوَجَلَّ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له مرفوعًا، ولكن رُوِي عن عبد الله بن مسعودٍ: «ليس للمؤمن راحةٌ دون لقاء الله، فمَن كانت راحته في لقاء الله عَزَّوَجَلَّ؛ فكأن قد»؛ فهذه طريقٌ موقوفةٌ على ابن مسعودٍ، فهو عنه صحيحٌ» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ١١٦) رقم (٦٦٣)].

١٦- «لا جمعة ولا تشريق، إلَّا في مصرٍ جامعٍ».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له مرفوعًا فيما علمتُ.

وقد صحَّ خلافُه عن عمرَ بن الخطَّاب؛ فروى ابنُ أبي شيبةَ في باب: «مَن كان يرى الجمعةَ في القرى وغيرها»، مِن طريقِ أبي رافعٍ، عن أبي هريرةَ: «أنَّهم كتبوا إلى عمرَ يسألونه عن الجمعة، فكتب: «جمِّعوا حيثما كنتم». [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٣١٧) رقم (٩١٧)].

١٧- «لا وضوء كاملٌ لمن لم يُسمِّ الله عليه».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ، كما ذكره ابن الملقِّن في «خلاصة

البدر المنير» (٧/ ٢)، قال: «هذه الرِّوايةُ غريبةٌ».

قلتُ: والثَّابت بدون لفظة: «كامل»، وقد ذكر طُرقَه ابنُ الملقِّن، والزَّيلعيُّ في «نصب الرَّاية»، وابنُ حجرٍ في «التَّلخيص»، فمَن شاء الوقوف عليها فليرجع إليها، وكذلك أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (ق٧٠/ ٢/ ١/٧٩) عن كثير بن زيدٍ، عن ربيح بن عبد الرَّحمن بن أبي سعيدٍ، عن أبيه، عن جدِّه مرفوعًا. وقد ذكرتُها بنصِّها في «صحيح أبي داود» (٩٠)، و«إرواء الغليل» (٨١) [السِّلسلة الضَّعيفة (٥/ ٨١) رقم (٢٠٦٠)].

١٨- (١١٠٣)، (٢١٧٦) «لهم ما لنا، وعليهم ما علينا» يعني أهل الذِّمَّة.

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «باطلٌ، لا أصل له. وقد جاء ما يشهد ببطلان الحديث: فقد ثبت أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**لَهُمْ مَا لَنَا، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْنَا**» ليس في أهل الذِّمَّة، وإنَّما في الَّذينَ أسلموا مِن أهل الكتاب والمشركين. رواه مسلمٌ وغيره، وهو في «الإرواء» برقم (١٢٤٧) وغيره». [انظر تعليق الشيخ، ونقده لبعض الكُتَّاب الإسلاميِّين لاعتمادهم هذا الحديث الباطل: السِّلسلة الضَّعيفة (٣/ ٢٢٢)، و(٥/ ١٩٥)].

فائدة: في «السِّلسلة الصَّحيحة» (١/ ٦٠٢) رقم(٣٠٣): «**أُمِرتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُه، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا، وَيَأْكُلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَأَنْ يُصَلُّوا صَلَاتَنَا؛ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ**

حُرِمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤهُم وأَمْوَالُهم إلَّا بِحَقِّها، لَهُم مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ».

قال الشَّيخُ رَحِمَهُ اللهُ: أخرجه أبو داود (٢٦٤١)، والتِّرمذيُّ (٢/ ١٠٠) عن سعيد بن يعقوب الطَّالقانيِّ، والنَّسائيُّ (٢/ ١٦١) (٢٦٩)، عن حبَّان [و هو ابن موسى المروزيُّ]، وأحمد (٣/ ١٩٩) عن عليِّ بن إسحاق [وهو السُّلميُّ المروزيُّ]، كلُّهم عن عبد الله بن المبارك، أخبرنا حميدٌ الطَّويل، عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

وقال التِّرمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ». وتابعه ابنُ وهبٍ: أخبرني يحيى بن أيُّوب، عن حميدٍ الطَّويل، به. أخرجه أبو داود (٢٦٤٢)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٢٣).

قلتُ: وهذا إسنادٌ صحيحٌ على شرط الشَّيخين، وكذلك طريق حبَّان المروزيِّ. ورواه محمَّد بن عبد الله الأنصاريُّ قال: أنبأنا حميدٌ قال: سأل ميمونُ بنُ سِياهٍ أنسَ بنَ مالكٍ قال: يا أبا حمزةَ، ما يحرِّم دمَ المسلم ومالَه؟ فقالَ: ... فذكره موقوفًا.

وإسناده صحيحٌ أيضًا، ولا منافاة بينه وبين المرفوع، فكلٌّ صحيحٌ. على أنَّ المرفوع أصحُّ، ورواته أكثر.

وفيه دليلٌ على بطلان الحديث الشَّائع اليومَ على ألسنة الخطباء والكُتَّاب: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال في أهل الذِّمَّة: «**لهم ما لنا، وعليهم ما علينا**»،

وهذا مما لا أصل له عنه ﷺ، بل هذا الحديث الصَّحيح يبطله؛ لأنَّه صريحٌ في أنَّه ﷺ إنَّما قال ذلك فيمن أسلم مِن المشركين وأهل الكِتاب.

وعمدةُ أولئك الخطباء على بعض الفقهاء الَّذين لا علم عندهم بالحديث الشَّريف، كما بيَّنتُه في «الأحاديث الضَّعيفة والموضوعة» رقم (١١٠٣) فراجعه فإنَّه من المهمَّات».

باب حرف الميم (م)

١٩- «مَن مات ولم يعرف إمامَ زمانه؛ مات ميتةً جاهليَّةً».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له بهذا اللفظ. وقد قال الشَّيخُ ابنُ تيميَّةَ: واللهِ ما قاله رسولُ الله ﷺ هكذا، وإنَّما المعروفُ ما روى مسلمٌ أنَّ ابن عمر قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ؛ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَة وَلا حُجَّةَ لَه. وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ؛ مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً**»، وأقرَّه الذَّهبيُّ في «مختصر منهاج السُّنَّة» (ص٢٨)، وكفى بهما حجَّةً» [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٥٢٥) رقم (٣٥٠)].

٢٠- «ما رأى المسلمون حسنًا فهو عند الله حسنٌ، وما رآه المسلمون سيِّئًا فهو عند الله سيِّئٌ».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أصل له مرفوعًا، وإنَّما ورد موقوفًا على ابنِ مسعودٍ.

قال الإمام الشَّافعيُّ في الأثر الصَّحيح: «مَن استحسن فقد شرع».

وقال ابن مسعودٍ في الأثر الصَّحيح: «اتَّبعوا ولا تبتدعوا؛ فقد كُفيتم. عليكم بالأمر العتيقِ» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ١٧) رقم (٥٣٣)].

٢١- «مَن نظر في الدُّنيا إلى مَن هو دونه، ونظر في الدِّين إلى مَن هو فوقه؛

كتبه الله صابرًا وشاكرًا. ومَن نظر في الدُّنيا إلى مَن هو فوقه، وفي الدِّين إلى مَن هو دونه؛ لم يكتبه الله صابرًا ولا شاكرًا».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أصل له بهذا اللَّفظ. ويغني عن هذا الحديث قولُه ﷺ: **«انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ؛ فَإِنَّه أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ»**، رواه مسلمٌ، والتِّرمذيُّ وصحَّحه، وهو عند البخاريِّ (١٠/ ٢٧٠) نحوه» [السِّلسلة الضَّعيفة (٢/ ٩٤) رقم (٦٣٣)].

باب حرف النون (ن)

فائدة: جواز زيارة النساء للقبور بالضوابط، والرد على المانعين:

٢٢- «نُهِينا -يعني النِّساءَ- عن زيارة القبور، ولم يعزم علينا».

قال الشَّيخُ رَحِمَهُ اللهُ: «لا أصل له بلفظ «الزِّيارة». وقد أورده هكذا ابنُ قدامة المقدسيُّ في «المغني» (٢/ ٤٣٠) وقال: «رواه مسلمٌ»! وهذا خطأٌ محضٌ.

وأفحشُ منه قول أبي الفرج المقدسيِّ في «الشَّرح الكبير» (٢/ ٤٢٦): «مُتَّفقٌ عليه». فإنَّ الحديث ليس له أصلٌ عندهما، ولا عند غيرهما من أصحاب السُّنن وغيرهم باللَّفظ المذكور: «زيارة القبور»، وإنَّما هو عندهم بلفظِ: «... عن اتِّباع الجنائز ...»، وهو مُخرَّجٌ في «أحكام الجنائز» [(ص٩٠) ط. المعارف] عن سبعةٍ من دواوين السُّنَّةِ منها «الصَّحيحانِ»، ولا أجد تأويلًا لمثلِ هذا العزو الفاحشِ، والتَّحريف للحديث بما هو أفحشُ، ممَّا يحسن جعله مثالًا جديدًا للوضع -بدون قصدٍ-، إلَّا أحد أمرين:

الأوَّل: الذُّهول والنِّسيان الَّذي هو من طبيعة الإنسان.

والآخر: أن يكونا استلزما مِن نهيهنَّ عنِ اتِّباع الجنائز، النَّهيَ عن الوصول إلى المقابر وزيارتها. ومع أنَّ هذا الاستلزام غير لازمٍ؛ فهو أبعد مِن الأوَّل، إذ لو كان الأمر كذلك، لذكرا الحديث بلفظه المعروف في كتب

السُّنَّة ثمَّ فسَّراه بالزِّيارة.

وإنَّما قلتُ: «غير لازمٍ»؛ لأنَّه مخالفٌ للأدلَّة الخاصَّة بالنِّساء الدَّالَّة على أنَّ الأمر الثَّابت في الأحاديث بزيارة القبور، عامٌّ يشمل النِّساء -كما كان يشملهنَّ النَّهيُ عنها من قبل-، وهي مجموعةٌ في فصلٍ قد ذكرها الفقيهان المقدسيَّان. كما عقدت قبله فصلًا آخر في أنَّ فضل اتِّباع الجنائز خاصٌّ بالرِّجال دون النِّساء، رقم (٤٦).

وبهذه المناسبة أقول: المشهور عند الحنابلة، وبخاصَّة منهم إخواننا النَّجديِّين: كراهة زيارة النِّساء للقبور، ويتشدَّدون في ذلك، حتَّى ليكاد جمهورهم لا يعرفون في مذهبهم إلَّا الكراهة! مع أنَّ الفقيهين قد ذكرا عن الإمام روايةً أخرى: أنَّه لا تكره.

واستدلَّا لها بعموم الحديث المذكور آنفًا، وبزيارة عائشةَ -أفقهِ النِّساء الصَّحابيَّات- وكثيرٍ مِن الصَّحابة، لِقبر أخيها عبد الرَّحمن بعد وفاة الرَّسول عليه الصَّلاة والسَّلام.

وقد رأيت احتجاج الإمام أحمد بهذا الأثر، وردَّه على شبهة بعض المخالفين، فأحببت أن أنقله إلى القرَّاء؛ لعِزَّتِه -حتَّى عند الحنابلة- وفائدته.

قال ابنُ عبد البرِّ في «التَّمهيد» (٢/ ٢٣٣): «واحتجَّ مَن أباح زيارة القبور للنِّساء، بما حدَّثَناه عبدُ الله بنُ مُحمَّدٍ ... [فساق إسنادَه إلى أبي بكرٍ الأثرمِ]، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ المنهالِ ... [فساق إسنادَه إلى عائشةَ بالأثرِ المذكورِ]، ثمَّ قال: قال أبو بكرٍ: وسمعتُ أبا عبد الله -يعني أحمدَ بنَ حنبلٍ- يُسأَل عن

المرأة تزورُ القبرَ؟ فقال: أرجو -إن شاء الله- أن لا يكونَ به بأسٌ؛ عائشةُ زارتْ قبرَ أخيها.

قال: ولكنَّ حديثَ ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ لعن زوَّاراتِ القبور. ثمَّ قال: هذا أبو صالحٍ ماذا؟ كأنَّه يُضعِّفه. ثم قال: أرجو إن شاء الله [ألَّا يكون به بأسٌ]؛ عائشةُ زارت قبر أخيها.

قيل لأبي عبد الله: فالرِّجال؟ قال: أمَّا الرِّجال فلا بأس به».

وحديث ابن عبَّاسٍ، ذكر له ابنُ عبد البرِّ شاهدًا مِن حديثِ أبي هريرة - كأنَّه يشير إلى تقويته-، وهو كذلك؛ فإنَّ له شاهدًا آخر مِن حديث حسَّان، وقد خرَّجتُ ثلاثتَها في «أحكام الجنائز» (٢٣٥-٢٣٧)، و«الإرواء» (٣/ ٢٣٢-٢٣٣)، وأجاب عنه ابن عبد البرِّ (٢/ ٢٣٢) على ما قبل الإباحة، وحمله غيره من العلماء عن المكثرات للزِّيارة، فراجع له «الأحكام».

وعَلَى هذَا: فليست المعالجة لما يقع مِن النِّساء مِن المخالفة للشَّرع عند الزِّيارة، بالتَّشدُّد المُشَار إليه، فإنَّ مثله يقع أيضًا مِن الرِّجال، وإنَّما تكون بتذكيرهم بالغاية مِن شرعيَّة الزِّيارة، وهي ترقيق القلب وتذكُّر الآخرة، والسَّلام على أهل القبور، فمَن زار على الوجه المشروع فهو المتَّبع، ومَن خالف فهو المبتدع، لا فرق في ذلك بين الرِّجال والنِّساء.

فهذا هو الحقُّ ما به خفاء فدعني عن بنيَّات الطَّريق».

[السِّلسلة الضَّعيفة (١٣/ ١٠٠٣) رقم (٦٤٤٦)].

باب حرف الهاء (هـ)

٢٣- «هلكت الرِّجال حين أطاعت النِّساء».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: «ضعيفٌ. وقد ورد لمَّا بلغَ النَّبيَّ ﷺ أنَّ فارسَ ملَّكوا ابنةَ كِسْرَى، قال: «**لَن يُفلِحَ قومٌ وَلَّوْا أمرَهم امرأةً**» أخرجه البخاريُّ في «صحيحه»، والحاكم أيضًا.

والحديثُ ليس معناه صحيحًا على إطلاقِه؛ فقد ثبت في قصَّة صلح الحديبية من «صحيح البخاريِّ» أنَّ أمَّ سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أشارت على النَّبيِّ ﷺ حين امتنع أصحابه مِن أن ينحروا هديَهم أن يخرج ﷺ ولا يكلِّم أحدًا منهم كلمةً، حتَّى ينحر بدنه ويحلق، ففعل ﷺ، فلمَّا رأى الصَّحابةُ ذلك؛ قاموا فنحروا؛ ففيه أنَّه ﷺ أطاع أمَّ سلمة فيما أشارت به عليه، فدلَّ على أنَّ الحديث ليس على إطلاقه.

ومثله الحديث الَّذي لا أصلَ له: «شاوروهنَّ وخالفوهنَّ»، وقد تقدَّم برقم (٤٣٠) [السِّلسلة الضَّعيفة (١/ ٦٢٥) رقم (٤٣٦)].

بحمد الله تم

فهرس الموضوعات

الفهرس

المقدمة ٥

الإمام الألباني وجهوده ٦

أهداف جمع هذه السلسلة ٩

منهج العمل في هذا البحث ١١

معنى «لا أصل له عند الألباني والمحدثين ١٢

الأحاديث

باب حرف الألف (أ) ١٧

باب حرف الباء (ب) ٢٦

باب حرف التاء (ت) ٢٧

باب حرف الجيم (ج) ٢٩

باب حرف الحاء (ح) ٣٠

باب حرف الخاء (خ) ٣٢

باب حرف الدال (د) ٣٣

باب حرف الراء (ر) ٣٤

باب حرف الزاي (ز) ٣٥

باب حرف السين (س) ٣٦

باب حرف الشين (ش) ٣٧
باب حرف الطاء (ط) ٣٨
باب حرف العين (ع) ٣٩
باب حرف القاف (ق) ٤١
باب حرف الكاف (ك) ٤٢
باب حرف اللام (ل) ٤٤
باب حرف الميم (م) ٤٧
باب حرف النون (ن) ٥١
باب حرف الهاء (هـ) ٥٣
باب حرف الواو (و) ٥٤
باب حرف الياء (ي) ٥٥
فصل ٥٦

المسائل

باب حرف الألف (أ) ٥٩
❁ مسألة : عدم نسيان النبي ﷺ إلا في التشريع! ٥٩
❁ مسألة : دعوة النبي ﷺ أمته إلى الفقر! ٥٩
❁ الصلاة في مسجد دمشق بـ٣٠ ألف صلاة! ٦٠
❁ مسألة : دعاء آدم ؑ ربه بحق محمد ﷺ! ، والرد على الكوثري ٦١
باب حرف الباء (ب) ٦٢
❁ فائدة : أضرار الشبع وفوائد الجوع للاستشفاء من بعض الأمراض : ٦٣
باب حرف التاء (ت) ٦٤

۞ مسألة : التوسل بجاه النبي ﷺ : ٦٤

۞ الرد على الكوثري في ادعائه توسل الشافعي بأبي حنيفة رحمهما الله : ٦٦

باب حرف الجيم (ج) ٦٨

۞ مسألة : جلوس النبي ﷺ على الحرير! ، والرد على من ادعى جوازه للرجال! ٦٨

باب حرف الراء (ر) ٧٠

۞ مسألة : استثناء المسجدين المكي والنبوي من وجوب اتخاذ السترة : ٧٠

باب حرف الزاي (ز) ٧١

۞ مسألة : اغتصاب الأرض المزروعة! ٧١

باب حرف العين (ع) ٧٢

۞ تسمية ملك الموت بـ« عزرائيل »! ٧٢

باب حرف القاف (ق) ٧٣

۞ مسألة : قراءة القرآن عند القبور : ٧٣

باب حرف الكاف (ك) ٧٤

۞ مسألة : اعتماد النبي ﷺ على العصا أو السيف وهو على المنبر، والرد على بعض الخطباء ممن يفعلون هذا في خطبة الجمعة ٧٤

۞ مسألة : صلاة النبي ركعتين في أهله قبل الجمعة! ٧٦

۞ مسألة : لا وضوء « كامل »!! لمن لم يسم الله : ٧٧

۞ ادعاء أن أهل الذمة جميعًا لهم ما لنا وعليهم ما علينا!! ٧٨

باب حرف الميم (م) ٨١

۞ مسألة : ما رآه المسلمون حسنًا ٨١

باب حرف النون (ن) ٨٣

❁ فائدة: جواز زيارة النساء للقبور بالضوابط، والرد على المانعين: ٨٥
باب حرف الهاء (هـ) ٨٦
الفهرس ٨٩

يصدر (قريبًا) إن شاء الله..

فتحُ الربِّ الغنيِّ

بأحكام الإمام الألبانيِّ

الجزء الثاني

أحاديث ومسائل قال فيها الألباني

«لا يصح»

فتح الرب الغني

بأحكام الإمام الألباني

الجزء الثالث

أحاديث ومسائل قال فيها الألباني

«موضوع»

فتح الرب الغني

بأحكام الإمام الألباني

الجزء الرابع

أحاديث ومسائل قال فيها الألباني

«لم يرد»

وانتظروا . . .

«صحيح الألباني»
مما ليس في سلسلة الأحاديث الصحيحة